وسميها التحفة المرضية في حل الفاظ الرسالة العروضية
هذا وقد ان اوان الشروع في المقصود فأقول مستعينا
بالملك المعبود قال المؤلف رضي الله عنه ونفعنا به وبعلومه
امين بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة
في خلق هذا الفن شهير اما من هذا الفن فقد قال العلامة
الأمير في حاشيته على الشنشوريه ان التكلم على البسملة
في فن العروض بان يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك
تكلف لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي اه
والتكلم عليها ايضا في علم الفرايض من اساءة الأدب في
حقها وقد تكلف بعضهم التكلم على البسملة فيه وما درى
انها ليست من موضوعه وهي الزكات في شيء ولعرى ما ابرد
ما جاء به في قوله الباء باثنين وهي عدد من ورث الربع
ونحو ذلك كالبحث في علم العروض كما تقدم وقد قال
بعض الأدباء البياض اذا اشتد صار برصا وانما نتكلم
عليها من جهة الابتداء بها لا من حيث الفن تبركا بها فاقول
افتتح المصنف كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا
بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع او جذم روايات والمعنى على
التشبيه البليغ وهو ما اذا حذف منه ادات التشبيه ووجه
الشبه فكأنه قال هو كالأقطع اي مقطوع الأطراف او
كالأبتر اي مقطوع الذنب او كالأجذم وهو داء يأكل

الأنامل

انامل شيئا فشيئا والمعنى انه ناقص وقليل البركة
فهو وان تم حسا لا يتم معنى وهذا الحديث لا يعارض
حديث الحمدلة لأنه تأكد باحاديث اخر وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم
وقوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة
كل كتاب أنزل اي بعد الجمع لأنه لو كان اول ما انزل
لكان صلى الله عليه وسلم من اول امر يكتبها في رسائله
وقوله انه صلى الله عليه وسلم كان اولا يقول اللهم
اللهم ثم لما انزلت اية بسم الله مجريها صار يقول
بسم الله ثم لما انزلت اية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
صار يقول بسم الله الرحمن ثم لما انزلت اية النمل صار
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويكتبها في اول رسائله
وعلى القول بان حديث البسملة يعارض حديث الحمدلة
فجوابه من وجهين الأول نقول اذا تعارضتا تساقطتا
فنرجع الى حديث اخر وهو كل امر لا يبدأ فيه بذكر الله
فهو ابتر الخ فيصدق على كل منهما ذكر الله فحينئذ
لا أيراد والثاني ان الأبتداء نوعان حقيقي
وهو ما تقدم امام المقصود ولم يسبقه شيء
واضافي وهو ما تقدم امام المقصود وان سبقه
شيء فمحل حديث البسملة على الأبتداء الحقيقي وحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)